السنة الاولى | باسم العرب نحيا وباسم العرب نموت | العدد ٤٧

الأخاء العربي

صاحب الجريدة
ومديرها المسؤول
سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم

الحق فوق القوة والشعب فوق الحكومة
سعد زغلول

صحيفة عربية يومية سياسية ادبية
تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

طول كرم « فلسطين » في ١٣ رمضان « ه » سنة ١٣٤٤ — السبت — الموافق ٢٧ آذار سنة ١٩٢٦ « م »

مصير الشرق العربي

كلمة حق بمناسبة استقالة وزير العدلية

ذكرت الصحف الفلسطينية في هذا الاسبوع والذي قبله نبأ استقالة معالي ابرهيم بك هاشم وزير العدلية في حكومة الشرق العربي معللة تلك الاستقالة بالخلاف القائم بينه وبين رئيس الحكومة رضا باشا الركابي منذ امد بعيد، ونحن لم يكن ليهمنا ولا ليهم القراء نبأ استقالة رجل من وظيفته، او اكراه وزير على ترك كرسيه اذ ان ذلك من الامور العادية التي تتكرر كل يوم في جميع حكومات الارض، وفي كل بلاد الله، لولا اننا نعتقد ان استقالة وزير عدلية الشرق العربي لها ارتباط كبير في مصير تلك الايالة العربية اذ يبنى عليها ضياع آخر امل لهذه الامة في ايالتها هذه التي كانت تعلق عليها عظيم الامال وجسيم الاماني، فان كل من له المام باحوال تلك المنطقة ولو قليلاً، وكان ذا وجدان طاهر، وغير ذي غرض يقر معنا على ان الركابي منذ ان تربع كرسي رئاسة الوزارة فيها وهو عامل على هدم استقلالها الذي جاهر به المندوب السامي السابق لفلسطين بلسان حكومة بريطانيا في خطابه الذي تلاه على ملأ من اهلها ونقلته شركة روتر الى جميع انحاء العالم!!!

اجل ان الركابي باشا ما فتئ منذ استلامه زمام الحكم يناهض امير البلاد، وينفي احرار العرب، ويكيد لابناء الامة اللاجئين الى تلك المنطقة، ويصب جام نقمته على كل من يقف في سبيل شهواته واغراضه، وما برح يسهل الطريق لأسياده واولياء نعمته الانكليز للوصول الى فريستهم حتى مكنهم من القبض على مخانقها، والقضاء عليها!!! وبعد ان كانت الحكومة مستقلة بكل شؤونها اصبحت كل دائرة من دوائرها رقيقة مستعبدة لا تساس الا برأي الانكليز، وباتت كل كبيرة وصغيرة يرجع القول الفصل فيها للمعتمد البريطاني، او للقائم على رأس حكومه فلسطين.

ولم يكتف الركابي بذلك بل اقام على رأس كل دائرة انكليزياً او ذنباً من اذناب الانكليز، فعين للصحية مستشاراً انكليزياً، وللمالية كذلك، وللجمارك والنافعة مثلها!!!

اما ثالثة الاثافي فهي ما كتبته الصحف منذ اسبوع من امر توحيد القوى العسكرية في فلسطين والشرق العربي وانها ستكون خاضعة للقيادة العليا في فلسطين او بالاحرى لفخامة المندوب السامي الذي هو قائد القوات البريطانية في البلاد، وقد تقرر ان تكون عمان مركزاً رئيسياً لتلك القوى التي اخذت فلولها في التسرب اليها، والتعسكر فيها!!

قلنا بأن جميع الدوائر في الشرق العربي لم تخل من الاصابع الركابية او بالحرى الاصابع الانكليزية والحقيقة تجبرنا ان نستثني دائرة القضاء التي يسيطر عليها النزيه ابرهيم بك الذي استقال بالأمس او اكره على الاستقالة فلم يمكن الركابي في جميع ايامه من ان يكون له ادنى سيطرة على القضاء الذي يجب ان يكون نزيهاً بعيداً عن الاغراض، بعيداً عن الاهواء، وقام باداء هذه الامانة كأكبر ما يؤديها بها حر شريف حتى ملك قلوب الضعفاء، واستهوى افئدة المظلومين، واكتسب ثناء الله، وحمد الناس — والقضاء النزيه هو اعظم ما تتسلح به الامم المغلوبة على امرها، وهو الحاجز الحصين الذي يقي الشعب المظلوم استبداد المستبدين، وغطرسة المتغطرسين، وتلاعب المتلاعبين، ولا ادل على ذلك من حال فلسطين في ادوارها التي اجتازتها وتجتازها — ولما كان الركابي احد هؤلاء الذين اختارتهم الطبيعة للانتقام من الامم التي نامت عن مجدها، وأسلمت للاجنبي قيادها وجعلتهم آلة عذاب للخاملين الوكلين، فلم ترق في عينه نزاهة وزير العدلية ابرهيم بك هاشم فأخذ يطارده مؤلباً عليه اسياده حتى اضطر اخيراً الى ان يستقيل، وباستقالته تم للركابي الامر ولفظ استقلال الشرق العربي نفسه الاخير!!!

اما فخامته فسرعان ما قبل الاستقالة، وسرعان ما كتب لحكومة فلسطين عارضاً عليها ان توجد له رجلاً يقوم مقام الوزير المستقيل، وما دخل حكومة فلسطين يا صاحب الفخامة؟!! ولماذا لم تتول مخاطبة الرجل الذي تريده بنفسك دون واسطة؟! وهل سدت الابواب في وجهك الا ابواب فلسطين؟ وهل اقفرت البلاد العربية من الرجال ولم يبق امامك الا رجال فلسطين؟؟؟ اللهم ان في المسألة لسراً، وان وراء الاكمة ما وراءها!!! ولماذا لم تقدم استقالتك على اثر استقالة الوزير كما تقضي بذلك دساتير الامم الحره؟؟ اذ ان باستقالته واستقالة سماحة قاضي القضاة لم تبق امامك الا وزارة واحدة قيمة هي وزارة المالية، ولكننا عاذروك فأنت تعتقد، ونحن نعلم علم اليقين بأنك لو قدمت استقالتك الى الامير سوف لا تمكث ما وراء لارن الا ساعات معدودة تشد فيها رحالك وتذهب مودعاً بالمقت مرموقاً بالنظر الشزر، وانت في حاجة قصوى الى الوظيفة، واسيادك في عوز شديد اليك!!!...

وكلمتنا الاخيرة اليكم يا اخواننا سكان الشرق العربي هي ان تعلموا ان منطقتكم قد أُلحقت بفلسطين عملياً وان لم يجر ذلك على السنة اولياء الامور رسمياً، وان رئيس حكومتكم هو الذي قادكم الى هذه الهاوية السحيقة، ولا نحوجكم في استكشاف هذه الحقيقة الى عناء او الى تعب، ولا نكلفكم بأكثر من ان تنظروا عن ايمانكم وعن شمائلكم! وذن فقد رفع الستار وانكشف المخبأ، واصبحنا في الهواء سواء فلا تغتروا بعد الآن بالجمل المزيفة او الكلمات الخلابة التي هي السم في الدسم، ولا تخدعنكم مظاهر الاستقلال الموهوم ان كان قد بقي له من مظاهر.

اننا نضرع اليكم باسم الاخوة وباسم الوطنية وباسم العروبة ان لا تكونوا اعواناً للمستعمرين في انجاح مآربهم، والحصول على ما يبتغون من تفرقتنا وتجزئتنا!!!...

ها نحن على ابواب مؤتمر وطني جديد فهيا شاركونا فيه، واسرعوا في انتخاب المخلصين من رجالكم لينوبوا عنكم في حضور جلساته القادمة، وها هي زوبعة الخلاف في فلسطين اخذت في الانقشاع، فساعدونا على جمع الكلمة وائتلاف القلوب، وان اخوف ما نخافه عليكم ان تصبحوا كمصيفة الغور والسلام.

مجلس وطني في غوطة دمشق

— المجاهدون ينظمون صفوفهم —

« تطور عظيم في حركة الجهاد »

جاءنا من السكرتيرية العامة للمجلس الوطني الكبير الذي عقد اخيراً في غوطة دمشق القرارات الهامة التالية:

اجتمع جميع رؤساء المجاهدين في الغوطة وضواحي دمشق في ٢٥ شباط سنة ١٩٢٦ وبعد المداولة قر رأيهم على ما يأتي:

١ — ان يؤلف من مجموع عصابات الغوطة وضواحي دمشق وحدة عامة توزع على المناطق الحربية حسب الاقتضاء الحربي واحوال المنطقة.

٢ — ان يشكل مجلس عام يسمى «المجلس الوطني للجنة الجهاد السوري» في الغوطة وضواحي دمشق ينتخب اعضاؤه من قبل رؤساء المجاهدين بتفويض خطي

٣ — ان تقوم كل عصابة بالحركات الحربية ضمن منطقتها برأس مشاورها العسكري، واما الحركات العامة فتكون بقرار من المجلس.

٤ — ان تخصص كل عصابة كتيبة من رجالها لتوطيد الامن في منطقتها وتأمين المواصلات مع المناطق المجاورة لها.

٥ — ان يحمل رجال كل عصابة شارة خاصة بهم تميزهم عن سواهم ولا يجوز لأي مجاهد ان يترك عصابته المسجل فيها ويلتحق بغيرها.

٦ — الجاسوس الذي يقبض عليه ضمن احدى مناطق المجاهدين يحال (بعد ان يسجل زعيم تلك المنطقة افادته) الى المجلس الوطني لينظر في امره ويصدر بحقه الحكم النهائي.

٧ — يطارد المجلس الوطني مطاردة شديدة الاشخاص الذين يقومون بتعديات على الاهلين مدعين بأنهم من المجاهدين ويقاصصهم اشد القصاص . ويطرد من صفوف المجاهدين كل من يأتي بعمل يخرج به عن غرض الجهاد النبيل .

٨ — المناطق الحربية تبين وتحدد في نظام توزيعها

٩ — صلاحية المجلس الوطني ووظيفته توضح في نظام تشكيله ومضبطة انتخاب اعضائه .

تنظيم مناطق المجاهدين
في الغوطة وضواحي دمشق

المنطقة الاولى — اراضي باب السريجة وقبر عاتكة وما بين المزة وداريا والحد بينها وبين المنطقة الثانية الخط الحديدي

المنطقة الثانية — تمتد من اراضي حي الميدان والشاغور وقرى بلاد يلدا وعقربا حتى قرية عبادة والحد بينها وبين المنطقة الثالثة نهر بردى .

المنطقة الثالثة — تمتد من حدود نهر بردى الى جسر نهر تورا والحد بينها وبين المنطقة الرابعة طريق دوما — دمشق

المنطقة الرابعة — تمتد من حدود المنطقة الثالثة الى مركز قضاء دوما

المنطقة الخامسة — تمتد من حي الاكراد حتى عدرا

المنطقة السادسة — تمتد من سهل القابون حتى صيدنايا ومن دمر حتى حي الزبداني

المنطقه السابعة — تمتد من عدرا الى النبك حيث تتصل بعصابات الشمال

صلاحية المجلس ووظيفته

١ — يؤلف المجلس من عشرة اعضاء ينتخبهم زعماء المجاهدين في المناطق المذكورة آنفاً .

٢ — ينظر المجلس بهيئته المجتمعة في القضايا العدلية والادارية .

٣ — ينقسم المجلس الى شعب: (١) الشعبة المالية (٢) شعبة الحركات الحربية (٣) شعبة الدعاية والاستخبارت

٤ — مهمة الشعبة المالية جمع الاموال والاعانات لتأمين اعاشة وتجهيزات المجاهدين وفقاً لنظام خاص يضعه لها المجلس الوطني .

٥ — مهمة شعبة الحركات الحربية : تنظيم الخطط الحربية وقيادة الثوار في مواطن القتال وابلاغ التعليمات الى المشاورين العسكريين والسهر على توطيد الامن في مناطق المجاهدين وتأمين المواصلات بينها وبين المناطق المجاورة .

٦ — مهمة شعبة الدعاية والاستخبارات بث الدعاية وحض الاهالي على الجهاد والقتال في مناطق الجهاد ومدينة دمشق وجمع الاستعلامات السرية عن حركات الجيش الافرنسي ومقاومة دعاته واذاعة النشرات الاسبوعية عن اخبار المجاهدين وحركاتهم .

٧ — للمجلس الوطني طابع خاص

صورة مضبطة انتخاب
اعضاء المجلس الوطني

نحن عموم رؤساء المجاهدين في مناطق الغوطة وضواحي دمشق قد انتخبنا اعضاء للمجلس الوطني كلاً من السادة زكي الحلبي ، شوكت العائدي ، نزيه المؤيد ، فائق العسلي ، احمد الحفي ، جميل شاكر ، صبري فريد ، اسماعيل القلعجي ، محمد الشيخ ، علي ديبو . وفوضناهم تفويضاً مطلقاً ليسيروا في اعمالهم حسب قرارنا الذي اتخذناه في ٢٥ شباط سنة ٩٢٦ باجماع الاراء وان كافة القرارات والاحكام التي يصدرها المجلس الوطني بعد الآن تسري على الجميع وان زعماء المجاهدين هم القوة التنفيذية لهذا المجلس وعليه نظمنا مضبطة انتخاب اعضائه هذه الموقعة بامضاءاتنا تحريراً في ٢٧ شباط سنة ١٩٢٦

التواقيع

القرار رقم ١

اجتمع اعضاء المجلس الوطني في / ١ آذار سنة ٩٢٦ استناداً على مضبطة الانتخاب وقرر ان يوزع اعماله بين اعضائه كما يلي :

(١) ان يعهد بالشعبة المالية الى السادة : نزيه بك المؤيد ، علي ديبو ، محمد الشيخ .

(٢) ان يعهد بشعبة الحركات الحربية الى السادة الضباط : زكي الحلبي ، شوكت العائدي ، صبري فريد

(٣) ان يعهد بشعبة الدعاية والاستخبارات الى السادة : فائق العسلي ، جميل شاكر .

(٤) ان ينتخب المجلس لكل جلسة رئيساً بالإقتراع السري وان يعهد بأمانة السر الى السيد فائق العسلي

ثم حدد المجلس صلاحية كل شعبة ووضع لها النظام الخاص الذي ينبغي ان تسير عليه . ونشر اذاعة عامة على اهالي قرى الغوطة والمرج يعلمهم بها عن تأسيس المجلس وصلاحيته وانه قد اصبح بيده الحكم وان عليهم ان يرجعوا اليه في امورهم وقد كان لهذه التشكيلات احسن تأثير بين الاهلين فأخذوا يقدمون على المجلس من كل حدب وصوب ويرفعون اليه شكاويهم الحادثة فيما بينهم في جزئيات الامور وكلياتها وقد تنشطوا نشاطاً عظيماً لما رأوا ان المجلس يأخذ في يدهم وينظر في ظلاماتهم ولو كانت مرفوعة على زعماء المجاهدين الذين خضعوا لسلطة المجلس من تلقاء انفسهم وقبلوا ان يقفوا امامه في الدعاوى التي ترفع عليهم مع اخصامهم كاشخاص عاديين لافرق بينهم وبين المدعين مهما كانت صفتهم .

***

طريق الشهداء

صاح قبّل في الثرى هذا النجيع   انه أهريق في حب البقاء
ان هذا دم « درزيّ » صريع   مرّ فاجتاز طريق الشهداء

. . .

ثار حين امتهنته الاقوياء   وأباةُ الضيم لا يُمتهنون
آثر الموت على طول البقاء   كلّ عيش سامه الخسف يهون
ان من ضاق به رحب الفضاء   تفسح الارض له صدراً حنون
ان للارواح في المجد عزاء   حينما تذهب للمجد فداء

. . .

ايها الطرشانُ في الطود الاشم   انتم الاسدُ عن الغيل تزود
ابت الذل اعتصاماً بالشمم   هكذا في الغاب عهدي بالاسود
جبل يوم تناهى في الكرم   جعل الاعداء للنار وقود
هو للعزة والمجد حرَم   يصرع العاتي ويحمي الضعفاء

. . .

قف خشوعاً واذكر الشعب الابيّ   يسبق الموت لميدان الجهاد
في شباب ثائر النفس فتيّ   وشيوخٍ في حماسٍ للجلاد
ونساء عشن في الخدر الحييّ   يتسارعن الى السمر الصعاد
صاحب الحق له البأس القويّ   وهو محفوف بتأييد السماء

. . .

ان كأس الموت كأس واحدة   لا يثنيها سقاة العدم
وحياة الفرد ليست خالده   فابذلوها في حياة الامم
كل روح سوف تمسي صاعده   حبذا صعدتها للشمم
في حياة الذل تمضي زاهده   بين من شيد للعز البناء

. . .

حلق الغرب بتلك الطائرات   تقذف النار على امن القرى
دمر الغرب على الشرق الحياة   ان هذا الغرب اعمى لا يرى
ايها الشرق ببذل التضحيات   كل مجد وحياة تشترى
ذهب الغرب مع الظلم وفات   وحملنا للحضارات اللواء

. . .

يا وحوش الغرب ما هذا العراك   سلب حرياتنا امر عسير
دونها الارواح تسعى للهلاك   دونها الهامات تُلقى وتطير
ايه يا استقلالنا انا فداك   والابيُّ الحرُّ لا يحيا اسير
ايها المجد سنسعى لنراك   بين نيران وانهار دماء

القاهرة :   ابو الوفاء محمود رمزي نظيم

(الاتحاد) حمل لنا البريد هذا الموشح الجميل ويكفيه تقريظاً انه من نسج تلك القريحة الوقادة ، وذلك اليراع الساحر محمود رمزي نظيم المعروف لدى قراء الصحف العربية جمعاء والمشهور (بأبي الوفاء) او (بأبي بثينه) واحد محرري صحيفة « البلاغ » المصرية وصاحب جريدة (ابي قردان) الفكاهية التي تصدر في مصر وصاحب الازجال البديعة التي الفها المصريون وقراء الصحف الاسبوعية في مصر كصحيفتي الناس والبغبغان وغيرهما اشهر من ان نقدمه لقراء الاتحاد التي يحلي جيدها بعقده النفيس والتي خصها به دون الصحف حيث كتب لنا في ذيله هذه العبارة :

« هذه صرخة من اعماق قلبي الناقم على ما يقاسيه اخواننا الشم الاباة مجاهدو سوريا ارجو ان تفسحوا لها مجالاً في الاتحاد العربي الاغر ليسمع المجاهدون اصوات اخوانهم في مصر والله يؤيدهم وينصرهم »

فنحن نشكر لشاعر مصر الكبير وفتاها البار هذه العاطفة الشريفة معجبين بآياته البينات راجينه ان يتحفنا بكثير من نفثات يراعه وان لا يجعل هذه النفثة بيضة الديك والسلام .

***

مراسلات

بيسان — لمراسلنا الخاص

بيع مسقفات الحكومة

امّ بيسان يوم ١٤ الجاري السادة : داود الطاهر من نابلس وجرجي معمر من الناصره وجرجي حداد ويونس عوض من بيروت لشراء املاك ومسقفات الحكومة التي أعلن انها ستباع بالمزاد العلني في ذلك اليوم وقد حضر ايضاً المستر اندرس مفتش المنطقة والمستر نبت معاون مدير الاراضي والاملاك والسيد عفيف طوقان المهندس وبعد مذاكرة طويلة دارت بين هؤلاء المأمورين وبين قائمقام القضاء رشاد بك خورشيد والمستر كنب رئيس تخطيط اراضي غور بيسان تقرر مبدئياً احالة قسم من هذه المسقفات وتأجيل القسم الاكبر المهم منها ليوم ٢٥ الجاري لعرضه في سوق المزاد العلني مرة ثانية

القائمقام والاصلاحات

يبدي قائمقام القضاء رشاد بك همة فائقة في اصلاح القصبة والقضاء وقد تمكن في مدة وجيزة من انجاز جملة مشاريع حيويه كتشجير الشوارع وضفاف النهر (المشرع) والمنتزه الوحيد وها هو يقوم الآن في انشاء شوارع جديدة كما انه انشأ حديقة جديدة تولى ادارة هندستها بنفسه فجاءت آية في الابداع .

تجفيف المستنقعات

نشكر لرئيس صحية بيسان همته في تحسين الحالة الصحية وقد وعدنا انه سيقوم بتجفيف كثير من المستنقعات التي نشأت حديثاً بسبب كثرة الامطار .

حول الزراعة

يصدر بستان الزراعة الذي انشأته ادارة الزراعة في بيسان كميات وافرة من اشجار مثمرة وغيرها الى عمان ولجهات مختلفة ومما يؤسف له ان بيسان وقراها قد حرمت من اشجار هذا البستان في الوقت الذي تحتاج فيه الى الكثير من الاشجار لوفرة مياهها وجودة اراضيها .

***

الطومبلا في يافا

جاءنا من يافا ان حكومتها اصدرت امرها بمنع لعبة الطومبلا على اثر الحاف الصحف وبعد مضابط عديدة قدمت اليها من زعماء المسلمين واعيانهم ضدها ويقدر العارفون ان اللاعبين كانوا يخسرون نحو الفي جنيه في شهر رمضان على هذه اللعبة الشيطانية يتلقفها بضعة نفر من الاغراب

***

الجهاد السوري الوطني المقدس

هجوم المجاهدين على الصالحية — دخولهم دمشق — معركة دوما — انتصار المجاهدين — معركة النبك — انهزام الفرنسويين — الانتصار العظيم في البقاع — قطع الخطوط الحديدية — منشور اهالي حوران — انضمام الاهالي للجهاد — تنصل عقلاء الجراكسة من متطوعيهم

عن غوطة دمشق — لمراسل الاتحاد العربي الخاص المرافق لقيادة المجاهدين العامة

في يوم الجمعة الواقع في ١٩ اذار ١٩٢٦ هاجم المجاهدون حي الصالحية (الذي يسكنه اكثر قواد الجيش الفرنسي) في رابعة النهار ولم يجرأ على مقابلتهم احد من الجنود فاستلموا سلاح المخفر الكائن بجوار الشيخ محيي الدين وهدأوا وروع الاهلين؟ وبعد ان تجولوا في سائر انحاء المحلة توجهوا الى مركز الحكومة ودائرة الشرطة فاشتبكوا مع قوة عظيمة من الجند ، وبعد ان تبادلوا اطلاق الرصاص بضعة ساعات خسر فيها الفرنسويون خسارة تذكر عادوا لمرابطهم سالمين!

وقد خرجت قوة كبيرة مؤلفة من الف جندي متطوع تحت قيادة الضباط الفرنسويين قاصدة الذهاب لدوما فكمن المجاهدون لها في سائر الاطراف حتى وصلت منتصف الطريق فاجؤوها من سائر الجهات وانقضوا عليها كالصواعق فدارت رحى الحرب ساعات طويلة انهزم فيها الفرنسيون وانتصر المجاهدون انتصاراً عظيماً وغنموا كثيراً من البنادق والعتاد وخسرت القوة مئات القتلى والجرحى وعادت فلولها منهزمة الى دمشق وبذلك حبطت الخطة الحربية بانكسار هذه القوة التي كان غرضها قطع خط الرجعة على المجاهدين الذين اشتبكوا بمعارك دامية في النبك دامت اياماً وخسر فيها الفرنسويون خسارة كبرى بعد ان طمعوا بانسحاب المجاهدين امامهم عند خروجهم من جهات حمص قاصدين النبك واصبحت القوة الفرنسية الآن في ضواحي النبك منقطعة لا اتصال لها مع حمص ودمشق ولا تزال المعارك حامية الوطيس . وقد ذهب على جناح السرعة الفا مجاهد للقضاء على تلك القوة المحصورة في النبك وضواحيها ، ثم وردتنا انباء الانتصار العظيم في معركة البقاع الاخيرة فقد قتل المجاهدون حملة افرنسية بكاملها ولم ينج جندي فرنسوي واحد واخذ المجاهدون كل ما تحمله تلك الحملة الفرنسوية القح من اسلحة وذخائر ولا تزال المعارك مشتدة في تلك الجهات .

هذا ويوالي المجاهدون قطع الخطوط الحديدية بين بيروت — دمشق ودمشق — درعا بلا انقطاع حتى اصبح السفر بين هذين البلدين متعذراً وعلى اثر سقوط بصرى (اسكي شام) وقطع الخطوط الحديدية وما يقاسيه اهل حوران من المظالم والغرامات اذاعوا منشوراً عاماً وبدأت جموعهم تنضم الى المجاهدين بكثرة زائدة ، وقد بعثت لكم بصورة المنشور . ثم ان شيوخ الجراكسة اعلنوا تكفير كل من يتطوع من الجراكسة مع الجيش الفرنسوي وحرمانه من الانتماء اليهم ويجتهدون في سحب اكثر المتطوعين من الجيش وسأوافيكم بكل ما يحدث

...

منشور حوران

الى الله ، الى العالم المتمدن ، الى عصبة الامم ، الى الامة العربية في انحاء الارض ، الى العالم بأسره نشكو وبه نستغيث .

ما هو ذنبنا وماذا جنينا حتى اصبحنا نضرب ونهان ان عجزنا عن القيام بما لا نستطيع فعله ونقديه ؟!

لم يبق لنا ما ندخره من مال ومتاع ورجال الا وبذلناه لتتمكن من لم شعثنا بعد تلك الضربة التي قضت علينا بالشقاء الا وهي دفع الغرامة الحربية عقيب الحركة الحورانية الاولى وكأن ذلك كله لم يرو غليل الافرنسيين ابناء الحرية (على زعمهم) فعمدوا الى اعادة الكرة علينا وسومنا انواع الاذى والضيم

منذ حركة الجبل الاولى الى يومنا هذا ونحن نقدم الى الحكومة المنتدبة ما تطلبه منا قسراً وقهراً .

طلبت الينا تختيم مضابط وحرابها فوق رؤوسنا والبنادق مصوبة الى صدورنا وذلك بعد الضرب المبرح فختمناها لهم رغم انوفنا مخالفين بذلك عقائدنا ومبادئنا .

اعتقلوا شيوخنا وزعماءنا وقالوا لنا لا نطلق سراح شيوخكم وزعمائكم ما لم تقدموا لنا ثمانية جمل فقدمنا ما ارادوا وافتدينا بذلك زعماءنا ثم اعتقلوهم مرة ثانية ليتعهدوا بأن ترسل كل قرية عشرة رجال للتطوع في الجيش وليقتل بعضنا بعضاً واخذوا يصبون علينا سياط انتقامهم لأن المتطوعة منا التحقوا بالثوار فقلنا لهم وما ذنبنا نحن وكل امرئ مسؤول عن نفسه ، ولا تزر وازرة وزر أخرى ؟! فلم يقبلوا منا عذراً في ذلك بل فرضوا علينا غرامة قدرها ستون الف ريال مجيدي دفعنا منها ستة آلاف ويعلم الله اننا استدناها استدانة لستة اشهر بفائدة تبلغ اضعاف اضعافها فأخرجونا من السجن ولكن لادخالنا بما هو اشر منه وادهى وامر ، اخرجونا لتقديم رجال وتختيم مضابط نعترف بوجوبها باستعدادنا للقيام بذلك ولنتعهد لهم بأن نتجول في حوران لهذه الغاية

ذهبنا والله يعلم ما حاق بنا من ذل وهوان وما لاقينا من ابناء جلدتنا وامتنا من ضروب الاحتقار والازدراء ولم يكتف الافرنسيون بذلك كله حتى طلبوا اخيراً منا ان نقدم اليهم الفين وخمسمائة جمل قدمنا منها الفاً مرغمين .

هكذا شاءت فرنسا نصيرة المدنية والحرية ان تفعل بنا وتتقوى علينا ونحن عزل من السلاح جروءت علينا وجبنت من مقابلة المجاهدين خارج الشام وداخلها وعجزت عن ان تحفظ رجالها في نفس المدينة المذكورة فلم يبق لنا بعد هذا كله الا الثورة والانتقام من العدو الظالم الاثيم فالمنية ولا الدنية والنار ولا العار والله ولي المظلومين .

عموم اهالي حوران

...

جواب مجاهدي الغوطة

جاءنا من مكتب الاستعلامات السوري في القاهرة ما يلي :

« كتب الينا ان الوفد الدمشقي الذي ذهب الى الضواحي لمفاوضة مجاهدي الغوطة كان قد حمل اليهم كمية من الحلوى فردها القائد وقال « اعيدوها الى المدينة لاشباع بطون الجائعين فليس هذا طعام المجاهدين ، اما المفاوضات فراجعوا لجنة الثورة العليا في الجبل بشأنها فهنالك السياسة وهنا الحرب حتى تتحقق الغايات» ..

اخبار محلية

حيا الله الشباب

يعلم الله مقدار ما يخالج افئدتنا من الالم والحزن على ما وصلت اليه الحالة في فلسطين العزيزة وما نشاهده ونراه من الانقسام والاختلاف الامر الذي جعلنا نحبر المقالات العديدة بشأن جمع واتحاد الصفوف . ويعلم الله ان اليأس لم يتسرب الى القلوب في كل ادوار معارك الانتخابات التي جرت للمجلس الاسلامي الاعلى .

وقد كنا ذكرنا في احد اعدادنا السالفة ان هناك حركة في مدينة نابلس ترمي للتفاهم ومحو الحزازات الشخصية القائمة في البلاد ، وما هي الا فترة بسيطة حتى وردنا من شباب نابلس الناهض تحرير يطلبون الينا ابداء رأينا في موضوع عقد مؤتمر وطني عام فصفقنا طرباً لهذه الفكرة الصالحة وتذاكرنا مع خيرة الفتيان في تلك المدينة الزاهرة التي لها مواقف وطنية عظيمة تذكر لأهلها بمداد الفخر، وكيف لا نسر لعقد هذا المؤتمر الوطني الذي يجمع كلمة الامة ويوحد صفوفها فتعود لسابق جهادها الخالد ويزول الخمول الذي تسرب الى حركتنا الوطنية وذاك الفتور الذي اصاب حركة جهادنا في الصميم، وانا لنؤيد فكرة اخواننا شبان نابلس بعقد لجنة تفاهم حيادية تدعو الطرفين المتخاصمين لايجاد طريقة يسيرون عليها بما يتعلق باجراء انتخابات المجلس الاسلامي ، وبعد انهاء هذه المعضلة الداخلية يعقد المؤتمر الوطني العام فيدخله سائر الوطنيين ويتخذون القرارات الناجعة لحفظ كيان هذه الامة وبقائها وانا لنوقف صحيفتنا على خدمة كل من يدعو زعماء وقادة الرأي في هذه البلاد الى التفاهم والتصافي فقد كفانا ما جرى وما تقاسيه امتنا من الآلام والاحزان .

سفر اديب

عاد الى القدس الشاب الاديب توفيق افندي اسطفان الموظف في ادارة البرق والبريد في القدس بعد ان مكث بين ظهرانينا اسبوعين قائماً مقام مدير برق وبريد طولكرم الذي كان مجازاً ١٥ يوماً وبعد ان ترك وراءه اجمل اثر بتركه عامل نشيط وموظف قائم بواجبه خير قيام

كلمة شكر

جاءتنا من حضرة صاحب التوقيع الكلمة التالية :

« اقدم جزيل شكري وامتناني لمن لبى دعوتي لعقد قران نجلي سليم ولكل من هنأني سواء بارسال البرقيات او الرسائل البريدية راجياً ان يعتبروا هذه الكلمة بمثابة كتاب خاص لكل فرد منهم واني اسأل الله ان يجعل ايامهم كلها سروراً »

عبد الرحمن الحاج ابراهيم

وكيل الاتحاد العربي العام

ذهب في هذا الاسبوع السيد محمد عناب وكيلنا العام الى المنطقة الشمالية لجمع بدلات الاشتراك فنرجو من مشتركينا الكرام اعتماده وتسهيل مهمته لا سيما وسنة الجريدة على وشك الانتهاء .

***

***

القتال حول دمشق

قال مكاتب « الدايلي نيوز » من الاستانة (كذا) في تلغراف ارسله الى جريدته ان قوات كبيرة من الدروز شرعت تطلق قنابل المدافع على دمشق وتهددها وتنهب ضواحيها وان الانباء وردت بأن الجنود الفرنسويين صدوا .

(المقطم)

***

نداء عام

لابناء سوريا الكرام

تناولت الايدي في دمشق نسخاً كثيرة من نداء اصدره المجلس الوطني للثورة السورية في الغوطة وضواحي دمشق وقد ظفرنا بنسخة من هـذا النداء مطبوعاً على المستنسخ (الجلاتين) ومكتوباً باليد وهذا نصه بالحرف :

. . . .

المجلس الوطني للثورة السورية
في الغوطة وضواحي دمشق
١٣٤٤ «ختم»

الغوطة في ٣٠ شعبان ١٣٤٤

« اليكم ايها المحامون والصحافيون والاطباء والموظفون والاغنياء والمسيحيون وعلماء الاسلام نوجه هذا النداء واعلموا انكم مع مزيد الاسف لم تقوموا بواجباتكم الوطنية ولم تفادوا في سبيل المصلحة العـامة ولم تقدموا للثوار المساعدات المادية والمعنوية كل بحسب مهنته ومقدرته . وثقوا بأن اخوانكم الثوار الذين لا يبالون بدبابات العدو وطياراته ومدافعه ورشاشاته لاعتمادهم على الله وعلى حقهم المشروع سيجـازون كلاً بما اقترفت يداه ان خيراً فخير او شراً فشر .

وانتم ايها الموظفون من ملكيين وعسكريين لقد ابتززتم اموال الشعب بطرق غير مشروعة وحملتموه عبئاً ثقيلاً دون ان تفيدوه بشيء ما بل بالعكس فقد ناله منكم اضرار عظيمة من جراء مساعدتكم الاجنبي المستعمر على بث دعايته وترويج مآربه في تجزئة البلاد والضغط على الحرية الشخصية والحقوق المدنية . وعليه ننذركم بوجوب سرعة انسحابكم وقد اعذر من انذر

وانتم ايها الاغنياء يامن كنزتم الذهب والفضة وامسكتموهما عن المحتاجين والمنكوبين ولم تنفقوهما في سبيل الله بل فررتم بهما الى بيروت لتصرفوهما في سبيل الشيطان ثقوا وتأكدوا بأنكم اذا لم تهتدوا الى الصراط المستقيم فستندمون ولات ساعة مندم

وانتم ايها الشركس والاسماعيليون اعلموا بأن ثورتنا هي ثوره عمومية لا موضعية ووطنية لا دينية وسورية لا اجنبية وان شعارهـا هو « الدين لله والوطن للجميع » فكيف جاز لكم ان تنخرطوا في صفوف الاعداء كأنصار وتحاربوا من يحـافظ عليكم ويدافع عنكم ؟ الم يكفكم ما نالكم من قتل وعار وشنار ؟

وانتم ايها المسيحيون الدمشقيون اطردوا الارمن من احيائكم انهم اعداؤنا واعداؤكم جاءوا لبلادنا كي يستثمروها وبالفعل كادوا ان يستولوا على جميع صناعاتنا وتجاراتنـا الوطنية فانبذوهم من بينكم نبذ النواة وبذلك تنالون عطف اخوانكم المسلمين فيزداد ولاءهم وهم ما زالوا حافظين لعهدكم .

وانتم يا علماء الدين هلا عملتم بما علمتم ، وهل تناسيتم آيات الله في الجهاد ؟ هلا اقلعتم عن المداجاة والافسـاد وهل تجاهلتم قوله عليه الصلاة والسلام « ان اشد النـاس عذاباً يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه » وقوله عليه السلام « لا يكون المرء عالماً حتى يكون بعلمه عاملاً » وقوله عليه السلام « يكون في آخر الزمان عباد جهال وعلماء فساق » وعليه فكل من شذ عن اوامر دينه ولم يدافع عن وطنه ويعمل لحفظ كيـانه واعلاء شأنه فلا يكون جزاؤه الا القتل .

وانت ايها الشعب السوري النبيل لقد آن لك ان تنهض نهضة الاسد من عرينه وتثب وثبة صادقة على من يسومك سوء العذاب ولا تدعه يفلت من بين يديك ولو تعلق بأذيال السحاب . وثابر على جهادك فتفوز بأمنيتك واستقلالك وترفع عن عنقك نير الذل والاحتلال . ها ان عدوك بات بانخذال واضمحلال فاغتنم هذه الفرصة السانحة فما كل يوم يناله الطالب واياك ان ترهب او تتقاعس عن واجبك خشية الموت فان الحياة الذليلة المستعبدة احقر من ان يعنى صاحبها بروحه في سبيل الحق والحرية والوطن والامة حرصاً عليها . فاطلب الموت توهب لك الحياة ولله در من قال :

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى
حتى يراق على جوانبه الدم

وفي هذا بلاغ لقوم يعقلون
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون»

المجلس الوطني للثورة السورية
في الغوطة وضواحي دمشق
«عن نشرة لمكتب الاستعلامات السوري»

***

شعور العامة

تجـاه الحركة السورية الوطنية

لقد نبهت حركة الجهاد السوري اعصاب الامة العربية جمعاء واشعلت جذوة الحماس في قلوب الناطقين بالضاد وبات حتى عامتهم يتغنون بها في سمرهم وخلواتهم ، في مجالسهم ونواديهم ، وراء محاريثهم وقطعان مواشيهم . وقد جاءتنا هذه القصيدة من شاب قروي فآثرنا اثباتها تشجيعاً له واعجاباً بذلك الشعور الجميل ودليلاً كبيراً على نمو العاطفة الوطنية حتى في تلك النفوس الساذجة ، وهذا ما يبشرنا بدنو ساعة الخـلاص ، وقرب اجل الانفكاك من ربقة الذل ، وقيود الاستعباد :

دمشق ياجنة الدنيا وزهرتها	مالي اراك بدمع الحزن تبكينا
وفي شوارعك النيران مشعلة	كالكهرباء التي فيه تضيئينا
كذا بنوك اراهم قد غدوا رمماً	تحت السنابك من خيل العدو ينا
بني فرنسا اتوا للعدل فانقلبوا	للظلم حتى غدوا للغرب مخزينا
زعمتم يا بني باريس انكم	اهل العدالة فالافعال تنبينـا
فهل من عدلكم قتل النساء وهل	يجوز في دينكم قتل الحديثينا
وما لأ صرحة العمران من جنح	حتى تثيروا بهـا ناراً بيترينا
اكان هذا من استعمار كم شطط	ام هل ظننتم رجال العرب سردينا
لا تغرنـكم يوماً قنابلكم	ان تبتغوا هدم ما ابقيتم فينا
لقد تركناكم فيما مضى لنرى	افعالكم فرأيناكم سفيهينـا
اذ قد طغيتم بعسف من سرايلكم	فسوف نرجمكم رجم الشياطينا
انا لقوم تهاب الاسد سطوتنا	والموت ينفر من رؤيا مواضينا

عرعرة : «محمد طاهر زيد»

الثورة في سوريا

اما لهذا الليل من آخر ؟

من مقال افتتاحي للمقطم الاغر

ومن الغريب ان يفرغ المسيو دي جوفنل قصارى جهده في الاتفاق مع جيران سوريا من الترك والوهابيين ويفيض في البذل توطئة لهذا الاتفـاق ظناً منه انه يسـاعده في مهمته الكبرى ثم يعالج هذه المهمة بعلاجات ثبت له ولسواه انهـا عقيمة لا تجدي نفعاً وهي حالة عقلية غريبة اذا جاز ان تكون في صغار المشتغلين بالحكم فلا تغتفر للذين حنكتهم السيـاسة ووخط الشيب رؤوسهم بنار الاختبار

ولقد صارت الحالـــ في سوريا الى حيث لا ينفع فيها سوى واحد من علاجين: فاما ان تأتي فرنسا بجيوش جرارة معهـا السلاح والذخيرة ومعدات الحرب فتسحق الثورة سحقاً ، واما ان تعمد الى الصراحة والتفاهم وازالة الاسباب الحقيقية التي اوقدت نار العصيانـ والحرب . وكلا العلاجين مستطاع ولكن عاقبة اولهما غير مأمونة فقد تستطيع فرنسا ان تسحق الثورة بالقوة المسلحة ، وهي اعظم دولة عسكرية في الدنيا الآن ، ولكن هل تأمن سكون السوريين بعد ذلك او انها تضطر الى ابقاء جيش احتلال عظيم يكلفها نفقات طـائلة ولا تدري متى تضطر الى استرداده عند حدوث اول خلاف دولي في اوربا كما فعلت بجيشها الذي كان يحتل روما الى سنة ١٨٧٠

ومنه :

وفي كل يوم تقوم الادلة والشواهد على عقم السياسة التي اختارها رجال السلطة العسكرية الفرنسوية في سوريا واكرهوا المندوب السامي الجديد على اتباعها يضاف اليها الخطر العظيم الذي تنذر به المسـاعي المبذولة لقسمة اهل البلاد الى قسمين بحجة الدين وكل دين منزل براء من هذه المهمة التي يريدون قضاءهـا متوسلين بالاديان ولكننا لا نزال شديدي الرجاء بأن عقلاء السوريين وزعماءهم يعرفون كيف يحبطون هذه المكيدة ويردون مهامهـا الى صدور اصحابها ويحافظون على الائتلاف القومي الذي لا فلاح ولا نجاح للبلاد الا به

ونعود فنقول لاقطاب فرنسا والمسؤولين من رجالها وقادة الرأي العام فيها ان خسارة فرنسـا في هذه الحرب لا تقل عن خسارة سوريا وانه اذا كانت جمعية الامم لا تجرؤ على التحقيق الدقيق كما طلب السوريون منها وليس بين رجالها من يجترئ ان يقول لفرنسـا عرفينا كيف صار انتدابك اكبر آفة على سوريا فان التاريخ والرأي العام لا يرحمان ولا يشفقان وسيسجلان للمحسن احسانه وللمسيء اساءته وان القوة مهما سمت فالحق اسمى منها »



صحيفة عربية يومية سياسية ادبية
تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

صاحب الامتياز والمدير المسؤول : سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم

اشتراكها السنوي :
١٠٠ قرش مصري في سائر الاقطار العربية
١٢٥ « « في الجهات الاخرى
يخصم نصف القيمة لطلاب المدارس

كل من قبل عدداً واحداً عد مشتركاً

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
المراسلات : باسم جريدة « الاتحاد العربي »
عنوان الرسائل : طول كرم — فلسطين
« البرقيات : الاتحاد — طول كرم
رقم التلفون : ٢٠

« مطبعة جريدة فلسطين » — يافا